[244] نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا، فقلت: يا أمير المؤمنين قال الله عزوجل: " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون (1) " فما هذه الدابة ؟ قال: هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا. وقال أيضا: حدثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن زيد، عن ابن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن عليا دابة الارض ؟ قلت: نحن نقول واليهود يقولون، قال: فأرسل إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة ؟ فقال: نعم، فقال: وما هي أتدري ما اسمها قال: نعم اسمها إيليا، قال: فالتفت إلي فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من عليا (2). 33 - قب: قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: " أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم " قال: علي. أبو عبد الله الجدلي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دابة الارض (3). أقول: جل أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز وكتاب المعاد وأبواب تأويل الآيات من هذا المجلد، وسيأتي في كثير من الابواب. وقال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام " فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم وأطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا، وقريب ما يطرح الحجاب " قال: يمكن أن يعني ما كان يقوله عليه السلام عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضرا عنده، والشيعة تذهب إلى هذا القول وتعتقده وتروي عنه شعرا قاله للحارث الهمداني (4):

_____ (1) سورة النمل: 82. (2) الكنز مخطوط. وأوردها في البرهان 3: 310. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 579. (4) لا يخفى أن الشيعة لاتنسب الشعر إليه عليه السلام، كيف وانتساب الشعر إلى الحميرى مشهور مأثور وقد مر في ص 241 فراجع. _____